

رحلة مثالية إلى أحضان «سيدني» الكندية









إعداد: هشام مدخنة

الواقعة في Sidney «إذا كانت أبواب أستراليا لا تزال غير مفتوحة أمام الراغبين بزيارة سيدني، فإن مدينة «سيدني مقاطعة كولومبيا البريطانية على الطرف الآخر من العالم قد تكون بديلاً للباحثين عن السياحة في مكان بارد تقع سيدني الكندية في شمال شبه جزيرة «سانيش» وجنوب جزيرة «فانكوفر» في كندا، وتبعد أقل من ميلين عن مطار

فيكتوريا الدولي وأقل من عشر دقائق بالسيارة من محطة خليج «سوارتز»؛ حيث تأتي العبارات وتذهب بانتظام بين البر الرئيسي وجزر الخليج الجنوبية المتناثرة هنا وهناك. وهي قريبة كذلك من حدائق بوتشارت الشهيرة ووسط مدينة فيكتوريا. إليك كيفية قضاء يوم مثالي في سيدني

تُعد سيدني الكندية بوابة رائعة لاستكشاف نقاط الجذب الرئيسية على بحر ساليش، ومكاناً محبباً للسياحة الشعبية؛ حيث يتوافد السياح للاستمتاع بمشاهدة الحيتان والطيور، والمشي والتنزه، وممارسة الرياضات المائية كالتجديف والغطس

هذا وتمتلك المدينة متحفاً محلياً تاريخياً يعرض آثار المدينة القديمة وأرشيفها، ويقدم موجزاً عن تاريخ شبه الجزيرة، إضافة إلى عدد من المعارض والمشاريع الصغيرة، ومتحفاً للطيران يحكي تاريخ الصناعة. كما تُقام في المدينة مجموعة من الفعاليات خلال الأيام الدافئة تتخللها أمسيات أيام الخميس وأيام سيدني. وتحتفظ المدينة أيضاً بمجسم لأكبر آلة كمان دلالة على اهتمامها بالموروث الثقافي

ممشى الواجهة المائية

لكونها مدينة ساحلية، تفخر سيدني الكندية بوجود مسارات مشي رائعة على شاطئ البحر. ومنها ممشى الواجهة المائية للمدينة «سيدني وترفرون»، الذي يعانق المياه بطول 2.2 ميل، ويحتوي على تماثيل وفنون مثيرة للاهتمام

ومن اللقطات المذهلة على طول ممشى المدينة يظهر «جبل بيكر»، و«جزيرة سيدني» القريبة. وتتميز المنطقة بهوائها العليل وموائل الطيور البحرية، وشاطئ يغيّره المد والجزر باستمرار ليثير روح المحبة والألفة بشكل استثنائي

وإذا كنت ترغب في المشي لفترة أطول، توجه جنوباً نحو «لوكسايد درايف» وشاهد محطة العبارات واستقل واحدة إن أحببت، أو ادخل «حديقة توليستا» واختر المشي في المسار العلوي أو السفلي أو ربما قم باختيار مزيج من الاثنين معاً. وفي الأثناء، خذ قسطاً من الراحة على أحد المقاعد الخشبية في مواجهة البحر وتأمل روعة الطبيعة أمامك

مدينة الكتب والمكتبات

إذا كنت من محبي القراءة ومن عشاق المكتبات وجوّها الأدبي، فستحب سيدني الكندية بلا شك، فهي موطن لنحو 9 «مكتبات مستقلة، وهو رقم مهم قياساً إلى المساحة الإجمالية، وعليه تُلقب سيدني «مدينة الكتب الوحيدة في كندا

تقع هذه المكتبات الغنية على مسافة قريبة من بعضها. أربعة منها في شارع «بيكون إيف» وشارع سيدني الرئيسي، والبقية قاب قوسين أو أدنى

أكواريوم من الطراز العالمي

وهو «Shaw Centre» تضم سيدني الكندية واحداً من اثنين فقط من أحواض السمك العظيمة في جزيرة فانكوفر حوض مائي غير ربحي يقع على الواجهة البحرية للمدينة وهو مخصص لاحتضان التنوع البيئي لبحر ساليش. يضم الحوض أكثر من 3500 كائن بحري تمثل 160 نوعاً مختلفاً، إلى جانب العروض الرائعة للحياة البحرية، إلى جانب هيكل عظمي نادر لحوت ال «أوركا»، ولا يخلو الأمر من عروض فنية يشتهر بها سكان المنطقة كي تجعل هذه الزيارة أمراً لا بد منه

رحلة مع الحيتان

تتيح العديد من الأماكن في جزيرة فانكوفر رحلات وجولات مشاهدة لافثة للحيتان. وتُعد سيدني، التي تتوسط جزر الخليج، إحدى الخيارات الرائعة لهذه التجربة؛ حيث ستشاهد مجموعة متنوعة من الحيتان العابرة، والفقمات، ومستعمرات أسد البحر، فضلاً عن الكثير من الطيور البحرية. انطلق في الماء واستمتع بالمناظر الخلابة والحياة البحرية الرائعة.

متحف سيدني

يضم متحف سيدني الكندية 8000 قطعة أثرية وعروضاً دائمة يتم تحديثها بانتظام عن الشعوب الأولى المحلية، إضافة إلى تاريخ الصناعة والنقل والزراعة وعلوم الاجتماع. وتشمل المعروضات مطبخاً عتيقاً وواجهة محل أثرية وحظيرة ريفية ومدرسة عملية. وإضافة إلى معروضاته الدائمة، يضم متحف سيدني أيضاً مقتنيات مؤقتة مثيرة للاهتمام.

ركوب الدراجات

للاستمتاع بقدر مختلف من البهجة هذه المرة في سيدني الكندية، استأجر دراجة وانطلق على طول المسارات والطرق الداخلية أو الساحلية المخصصة هناك، وخذ قسطاً من الراحة في أحد المطاعم أو المقاهي المنتشرة. وإذا رغبت وهو مسار دراجات مسطح بطول 5.8 ميل يحيط بمطار «The Flight Path» بإطالة الرحلة الشيقة، توجه إلى فيكتوريا، مروراً بأراضي شبه جزيرة «سانيش» الزراعية مع إطلالة مزدوجة رائعة على الجبل والبحر.

جزيرة سيدني

قبالة شواطئ مدينة سيدني تطفو «جزيرة سيدني»، وفي الطرف الشمالي منها توجد أحدث حديقة وطنية في كندا، منتزه «سيدني سبيت» البحري المتاح طوال العام والذي يضمن قضاء رحلة مثالية نهائية مع شريط رملي ساحر. احزم الحقائب وخطط لاستكشاف مسطحات المد والجزر والمستنقعات المالحة والمشي لمسافات طويلة على طول الشواطئ أو المناطق المحمية. ووحدها مجتمعات الطيور وطريقة عيشها ستبقيك مهتماً لساعات.

متحف بريتيش كولومبيا للطيران

لعشاق الطيران، يفتح متحف بريتيش كولومبيا للطيران سبعة أيام في الأسبوع ويضم العديد من الطائرات والتحف المتعلقة بتاريخ الطيران في كندا، مع التركيز على تاريخ الطيران في كولومبيا البريطانية. ويعرض المتحف طائرات ومحركات وصوراً ومقاطع فيديو إضافة إلى نصب تذكارية لأهم الشخصيات في تاريخ الطيران.

تسوق وسط المدينة

تأكد من ترك الوقت الكافي لاستكشاف وسط مدينة سيدني؛ حيث يوجد الكثير من المحال التجارية التي تعرض أعمال الحرفيين المحليين، واغتني فترة بعد الظهيرة لزيارة معظم المتاجر واقتناء بعض الأشياء الفريدة حقاً. فأسواق سيدني تُرضي كل الأنماط والمستويات، سواء كنت تبحث عن أعمال فنية خاصة أم هدايا لأحبائك أم أشياء عملية للمنزل.

